

تاج العروس من جواهر القاموس

هذه عبارة أبي علي بنصّها . وقد أـجـفـّـ شيخنا في نقلها وقال بعد ذلك : قلتُ : البيتُ من شواهد التوضيح وقد أـنـعـمـتـه شرحاً في إسفار اللـثـام والشاهد فيه استعمالُ مـتـى بمعنى مـنـ . والأصالةُ في الباءِ طاهرةٌ في قوله الآتي : والمـخـرةُ : ما خـرجـ من الجـوفـ من رائحةٍ خبيثةٍ . ولم يتعرّضوا له فتأـمـّـلاه . قلتُ : والمـخـرةُ هذه نقلها المـصـاغـانيّ في التكملة والزـمـخـريّ في الأساس وزاد الأخيرُ : وفي كلّ طائر ذفر المخـرة . ولم يتعرّض لها صاحب اللسان . والمـخـرةُ مُثـلـثـةٌ : الشيءُ الذي تختارُهُ والكسرُ أـعلى وهذا مخـرةُ المال أي خيارُهُ . والمـخـيرُ على فعـيل : لـبـنٌ يُشـابُ بماءٍ نقله المـصـاغـانيّ . وفي الحديث : " إذا أـرـادَ أـحـدُكم البـولَ فـلـيـدّـمـخـّر الرّـيحَ " أي فلينظر من أين مـجـراها فلا يستقبلها كي لا ترُدّـ عليه البولـ ويتـرـشّـشَ عليه بولُهُ ولكن يستدبرُها . وفي لفظٍ آخر : استمـخـروا رواه النـمـيـرُ بنُ شـمـيـلٍ من حديث سُراقـة ونصّه : إذا أـتـيـتُمُ الغائـطَ فاستمـخـروا الرّـيحَ " أي اجعلوا ظهوركم إلى الرّـيحـ عند البول كأنّه هكذا في سائر النـمـسـخ وفي النـهـاية لابن الأثير : لأـنّـه إذا ولّاهـا فكأـنّـه قد شقّـها بطهره فأخـذتـه عن يمينه ويساره . وقد يكونُ استقبالُها تـمـخـّـراً كامـتـخـار الفـرسـ الرّـيحـ كما تقدّم غير أنّـه في الحديث استدبار . قلتُ : الاستدبارُ ليس معنىً حقيقياً للتمـخـّـر كما ظنّـه المصنّف وإنّـما المراد به النـظـرُ إلى مـجـرى الرّـيح من أين هو ثمّـ يُستدبر وهو ظاهرٌ عند التأمّلِ الصادق . ومـخـرّى كـسـكـرّى : وادٍ بالحجاز ذو حُصونٍ وقُرى . ومما يستدرك عليه : مـخـرّ الأرض مـخـراً : شقّـها للزّـراعة . ومـخـرّ المـرأة مـخـراً : باضـعها . وهذه عن ابن القطّاع وفي الحديث : " لـتـمـخـرنّ الرّؤومُ الشّامَ وتـخـوضه . وتـجـوس خـلاله وتتمكّن فيه . فشبّهـه بمـخـر السّفينة البحـر . وتمـخـرت الإبلُ الكـلأ إذا استقبلتـها كذا في النوادر . وبعضُ العرب تقولُ : مـخـر الذّئبُ الشّاة إذا شقّـ بطنّها . كذا في اللسان . مدر .

المـدّـر مُحـرّكة : قـطـاعُ الطّـينِ اليابس المتـمـاسـك أو الطّـينِ العـلـاكُ الذي لا رَمَلٌ فيه واحدتُهُ بهاءٍ . ومن المـجـاز قولُ عامر بن الطّـفـيـل للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم : " لنا الوـبـر ولكم المـدّـر " . إنّـما عنى به المـدّـن أو الحـضـر لأنّـ مـبـانيها إنّـما هي بالمـدّـر وعـنـدنا بالوـبـر الأـخـبـدية لأنّـ أبـنـدية البادية .

بالوَبَر . المَدَر : ضَخَمُ البطنُ ومنه مَدَرَ الرجلُ كَفَرَحَ مَدَرًا فهو أَمْدَرُ
بَيْنُ المَدَر إذا كان عظيم البطنُ مُنتَفِخَ الجَنْبَيْنِ وهي مَدْرَاء . وسيأتي معنى
الْأَمْدَر بعدُ أيضاً . أما قولُهُم : الحِجَارَةُ والمِدارَةُ بالكسر فهو إِتْبَاع ولا
يُتَكَلَّمُ به وَحْدَهُ مُكْسَرًا على فِعَالَةٍ هذا معنى قولِ أَبِي رِيَّاش . وامْتَدَر
المَدَر : أَخَذَهُ . وَمَدَر المكانَ يَمْدُرُهُ مَدْرًا : طَانَهُ كَمَدَّ رَهَ تَمْدِيرًا
 . ومكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُور . مَدَر الحَوْضَ : سَدَّ خِصَصَ حِجَارَتِهِ بالمدر وقيل
: هو كالقَرْمَدَةِ إِلَّا أَنَّ القَرْمَدَةَ بالجِصِّ والمَدَرُ بالطَّيْن . وفي التهذيب :
والمَدَرُ : تَطَايِينُكَ وَجْهَ الحَوْضِ بالطَّيْنِ الحُرِّ لئلاَّ يَنْشَفَ ؛ وقيل : لئلاَّ
يَخْرُجَ منه الماء . وفي حديث جابر : فانطَلَقَ هو وجِبَّارٌ بن صَخْرَةَ فَنَزَعَا في
الحَوْضِ سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ فَمَدَرَاهُ . أي أَصْلَحَاهُ بالمَدَر . والممْدَرَةُ
كَمَكْنَسَةٍ وتُفْتَحُ المِمْ الأُولَى نَادِرَةً : الموضعُ فيه طَيْنٌ حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لذلك .
وَصَدِطَ الزمخشريُّ اللُّغَةَ الثَّانِيَةَ كَمَقْبَرَةٍ وتقول : أَمْدَرُونَا من مَمْدَرُوتِكُم
 . والهِدَّةُ مَمْدَرَةٌ أَهْلُ مَكَّةَ . وَمَدَرْتُكَ مُحَرَّكَةً : بَلَدَتُكَ أَوْ قَرَرْتُكَ وفي
اللسان : والعربُ تُسمِّي القريَّةَ المَبْنِيَّةَ بالطَّيْنِ واللَّابِنِ المَدَرَةَ وكذلك
المدينة الضَّخْمَةُ يُقالُ لها المَدَرَةُ وفي الصحاح : والعربُ تُسمِّي القريَّةَ المَدَرَةَ
 . قال الرازي يصف رجلاً مجتهداً في رِعْيَةِ الإِبِلِ يقومُ لورْدِها من آخر الليل
لاهتمامه بها :